وقال السكاكي اي ان الاستعارة بالكناية لفظ المشبه الذي استعمل في المشبه به بادعاء انه عينه
واختار رد التبعية اليها بجعل قرينتها استعارة بالكناية وجعلها اي التبعية قرينتها على
عكس ما ذكره القوم في نطقت الحال مثلا ان نطقت استعارة له لكنه والحال قرينته ويرد عليه
اولا ان لفظ المشبه لم يستعمل الا في معناه فلا يكون استعارة اذ الاستعارة قسم من المجاز
وثانيا انه صرح بان نطقت مستعار للامر الوهمي فيكون استعارة والاستعارة في الفعل لا تكون
الا تبعية فلزمه القول بها وبالجملة ما جعله القوم قرينة الاستعارة التبعية جعله هو استعارة
بالكناية وما جعلوه استعارة تبعية جعله قرينة الاستعارة بالكناية ولا خفاء في ان تسميتها استعارة
بالكناية او مكنية غير ظاهر واما ظهور وجه كونها استعارة فهو
وعن خطيب دمشق ان التشبيه المضمر في النفس لا يصرح بشيء من اركانه سوى المشبه ويدل عليه
باثبات امر للمشبه مختص بالمشبه به من غير ان يكون هناك امر محقق حسا او عقلا يجري عليه اسم
ذلك الامر ويسمى هذا التشبيه استعارة بالكناية قال في المطول اما الكناية فلانه لم يصرح
به بل دل عليه بذكر خواصه ولوازمه واما الاستعارة فمجرد تسمية خالية عن المناسبة
وقال القزويني انه تعالى يسمى استعارة بناء على انه يشبهها في ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به
وقال السبكي في عروس الافراح انما سمي استعارة بالكناية لان فيها حقيقة الكناية المصطلح
عليها لانه اطلق اللفظ على شيء لافادة لازمه فاطلقت المنية على حقيقتها اللغوية
لافادة لازمها وهو اغتيال السبع المدلول عليه بانشاب الاظفار وكان الواجب على هذا
عدها من قسم الكنايات وتسميتها كناية لكنها لما كان هذا اللازم الذي دل عليه لفظ المنية
مشبها لازما بطريق الادعاء لا بطريق الحقيقة فان حقيقة اغتيال السبع لا يوجد لا وجه

٤

حواشيها

لا وجد في المنية اشير الى المقتضي بقوله استعارة بالكناية انتهى قال العصام
في شرح الرسالة ويتجه على هذا القول ان ذكر لازم المشبه به كما يرمز الى المشبه
يرمز الى الاستعارة والاستعارة ابلغ ولا وجه للعدول عما عليه القوم من الاستعارة
قال اذا عرفت الاقوال الثلاثة فاستمع تحقيقا رابعا ارجو انه مما لم يشم الاذهان رائحة
وهو ان الاستعارة بالكناية من فروع التشبيه المقلوب فيجعل المشبه مشبها به مبالغة
في كماله في وجه الشبه حتى استحق ان يلحق به المشبه كقوله
وبدا الصباح كان غرته وجه الخليفة حين يمتدح فيشبه غرة الصباح بوجه الخليفة
ويستعار اسم المشبه للمشبه به ليكون غاية المبالغة في كمال المشبه به في وجه التشبيه
كما في اظفار المنية فالمراد بالمنية السبع ويحمل الكلام حينئذ على كناية عن حصول الموت
بلا ريبة فان نسبة المنية الاظفار بعد اخذ معنى التشبيه السبع الظفر به كناية عن
موته لا محالة وحينئذ لا تجوز في اضافة الاظفار الى المنية ولا اشكال في جعل المنية
استعارة ووجه تسميتها استعارة حينئذ بالكناية بعد غاية الوضوح

[illegible]
[illegible]